

القديس أشعيا النبي والشهيد

S. Isaiaë, prophetæ et martyris

كان أشعيا أحد أعظم أنبياء العهد القديم. يُحدّثنا في الفصل السادس من كتابه كيف شاهد الله القدوس والملائكة حوله يُسبّحون، وكيف أن الله دعاه ليكون نبياً له، فأجاب على الفور: «هأنذا فأرسلني». كان ذلك نحو سنة 740 ق. م. سمّاه البعض «إنجيلي العهد القديم» وذلك لأنه تنبأ في كثير من المقاطع عن ولادة المسيح من العذراء ورسالته الخلاصية وموته الفدائي وقيامته وأنتصاره. لذلك فهو من أكثر أنبياء العهد القديم قراءةً في الليتورجيا. دامت رسالته حتى سنة 700 ق. م. تقريباً. لرسالته أهمية كبرى في نشر عبادة الإله الواحد ومقاومة الوثنية. وقد جاء في التقليد، أنه مات شهيداً في القدس، بعد أن شُطِرَ جسده إلى شطرين.

آية الدخول

أشعيا 61: 1

رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَّحَنِي، وَأَرْسَلَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ وَأَجْبِرَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ وَأُنَادِيَ بِإِفْرَاحٍ عَنِ الْمَسِيئِينَ وَبِتَحْلِيَةٍ لِلْمَأْسُورِينَ. هَلَّلُويَا.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا رَبَّ الْمَرَّحِمِ،

يَا مَنْ أَنْبَأَتْ بِحَيَاةِ أُنْبِكَ الْفَادِي وَمَوْتِهِ وَمَجْدِهِ،

عَلَى لِسَانِ الْقَدِيسِ أَشْعِيَا النَّبِيِّ †

هَبْنَا أَلَا نَكْفَّ عَنْ ذِكْرِ أَسْرَارِ الْخَلَاصِ هَذِهِ *

فَنَكُونُ أَهْلًا لِلْإِفْرَاحِ الْأَبَدِيَّةِ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أُنْبِكَ *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيهَاءَ، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«قلت: هأنذا فأرسلني»

6: 1أ، 2أ، 3، 5-8

قراءة من سفر أشعيا النبي

في السنّة التي مات فيها الملكُ عُزْرِيَا، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ، مِنْ فَوْقِهِ سَرَّافُونَ قَائِمُونَ.

وَكَانَ هَذَا يُنَادِي ذَاكَ وَيَقُولُ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، رَبُّ الْقَوَاتِ، الْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ».

فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي، قَدْ هَلَكْتُ لِأَنِّي رَجُلٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا مُقِيمٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشِّفَاهِ، وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ

الْمَلِكُ رَبُّ الْقَوَاتِ». فَطَارَ إِلَيَّ أَحَدُ السَّرَافِينَ، وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنَ الْمَذْبَحِ وَمَسَّ بِهَا فَمَيَّ وَقَالَ: «هَا إِنَّ هَذِهِ

قد مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَأَزِيلَ إِثْمَكَ وَكُفِّرْتَ خَطِيئَتَكَ». وَسَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلَ، وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا؟» فَقُلْتُ: «هَاءَ نِذَا، فَأُرْسِلْنِي».

- كلام الرب

أشعيا 12: 2-3، 4، 5، 6

المزمور

اللازمة (3) تَسْتَقُونَ المِياهَ مِنْ يَنابِيعِ الخِلاصِ مُبْتَهَجِينَ.

1 هوذا اللهُ خِلاصِي، فَأَطْمئنُّ وَلَا أَفزعُ * الرَّبُّ عِزِّي وَتَسْبِيحِي

لقد كان لي خِلاصاً * تَسْتَقُونَ المِياهَ مِنْ يَنابِيعِ الخِلاصِ، مُبْتَهَجِينَ.

2 اعترِفوا لِلرَّبِّ وادعُوا بِاسْمِهِ *

أخبروا فِي الشُعوبِ بِأعمالِهِ * اذْكُرُوا أَنَّ اسْمَهُ قد تَعَالَى.

3 أشيدوا لِلرَّبِّ، فَإِنَّهُ قد صَنَعَ عِظامِي * أخبروا بِذلك فِي الأَرْضِ كُلِّهَا

إِهتَفِي وَرَمِّي، يا ساكِنةَ أُورُشَلِيمَ * إِنَّ قُدوسَ يَعقُوبَ فِي وَسْطِكَ عَظِيم.

عن ابن سيراخ 44: 1، 14 ب

هللويا

هللويا. لِنمدحِ الرِّجالِ المِشهورِينَ: إِنَّ أَسْماءَهُم تَحيا مَدى الأَجِالِ. هللويا.

الإِنْجِيلِ المَقْدَسِ (يُقرأ مِنَ الزَمَنِ العادِي)

الصلاة على التقدام

تَقَبَّلْ مِنَّا يا رَبُّ هَذِهِ التَقْدِامِ وَأفِضْ بِها عَلَيْنَا مَوَاهِبَ رُوحِكَ السَّبِّعِ †

فَتَعَنِّي قُلُوبُنَا بِنِعْمَتِكَ السَّنِيَّةِ * وَجَعَلْنَا أَهْلاً لِإِقامَةِ هَذِهِ الأَسْرارِ المَقْدَسَةِ. بِالمِسيحِ رَبِّنا.

أشعيا 7: 14

آية التناول

ها إِنَّ الصَّبِيَّةَ تَحْمِلُ، فَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُؤِيلَ. هَلِّلُويا.

أشعيا 55: 1، 2 ب

أو:

أَيُّها العِطاشُ جَمِيعاً هَلِّمُوا إِلى المِياهِ. إِسْمَعُوا لي سَماعاً وَكُلُوا الطَّيِّبَ وَتَتَلَذَّذُ بِالدَّسَمِ نُفُوسُكُمْ. هَلِّلُويا.

صلاة بعد التناول

أَيُّها الإِلهُ الرَّحِيمُ، نَسأَلُكَ، بَعْدَ أَنَّ اسْتَقَيْنَا المِياهَ مِنْ يَنابِيعِ الخِلاصِ مُبْتَهَجِينَ، †

أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الدَّبِيحَةُ سَنَدًا لِحِياتِنَا فِي هَذِهِ الدُّنيا * وَعُرْبُونًا لِلسَّعادَةِ فِي الآخِرَةِ. بِالمِسيحِ رَبِّنا.